انه محمول على الترك مستحلا او على كفران النعمة
قوله ان العذاب على من كذب وتولى وجه
الاستدلال ان ترتيب السند اليه لحصره على المسند
اعني الكون على المكذب والجواب انه ادعائي
لان شارب الخمر معذب وليس بمكذب
وقس عليه نظائره قوله والله لا يغفر
ان يشرك به اي يكفر به وانما عبر عن الكفر
بالشرك لان كفار العرب كانوا مشركين قوله
وبعضهم اي انه ممتنع عقلا اي ذهب بعض
المسلمين الى امتناع المغفرة عقلا بناء
على هذه الادلة وهم المعتزلة فلا يرد مثل

من ان هذا قول بايجاب الحكمة تعذيبه
وهو قول المعتزلة وقد ابطلناه اولا وقوله كالقول
الاباحة قول بالقبح العقلي فينافي قولهم
يجوز للشرع ان يحسن القبيح ويقبح الحسن
على انه يجوز ان يكون عدم احتمال الاباحة
لما فاتها الحكمة نعم يرد ان يمنع كون التفرقة
قضية الحكمة لجواز ان يكون عدم التفرقة
متضمنا لحكمة خفية ولو سلم فيجوز التفرقة
بوجه آخر غير تعذيب المسيء مثل اثابة المحسن
دونه ثم ان نهاية الكرم يقتضي العفو
عن نهاية الجناية وقوله فيوجب جزاء الابد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)